وقد يكون هذا اللواء المضاف الى النبوة اشيرا الى امر حقيقي وهو لواء الحمد الذي
يكون يوم القيمة بيده عليه السلام وفيه يقول آدم ومن دونه تحت لوائي الحديث ورفع
هذا اللواء وان كان في ذلك اليوم المستقبل لكنه محقق الوقوع فعبر عنه بالماضي وفي
بعض الحواشي ان هذا من قبيل الاستعارة بالكناية شبه النبوة بالملك واثبت لها
ما هو من لوازمه على سبيل التخييل ونصب على اقيموا القباب جمع قبة وتكون من ثياب
وغيره ويجمع ايضا على قبب والفتوة الكرم وهذا من قبيل الكناية المطلوب بها تخصيص الصفة
بالموصوف كما في البيت المشهور ان السماحة والمروة والندا في قبة ضربت على ابن الحشرج
ولا يخفى ما في رفع ونصب من مناسبة المقصود خير من مشى ومن ركب محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب في الفاصلة الاولى الطباق باعتبار فعلي المشي والركوب وفي
الثانية الاطراد كما في قوله عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
بن اسحاق بن ابراهيم وفي كلام الصفي الحلي في شرح بديعيته ما يوهم اختصاص هذا النوع
من البديع بالشعر وفيه الزوم ما لا يلزم وهو تكرير حروف الذي قبل الياء وعلى آله الذين
صلاح الامور بركاتهم واهل بيته الذين تبنا هي سكون الدين في حركاتهم آل النبي صلى الله
عليه وآله هم بنو هاشم وبنو عبد المطلب على المشهور من مذهب الامام مالك رحمه الله وهو
اختيار الامام الشافعي واصحابه رحمهم الله وقيل عترته وهم نسله ورهطه الادنون وقيل
اتقياء امته فعلى الاخير يدخل الصحابة وعلى الاولين انما يدخل منهم من شمله النسب
المذكور والصلاح ضد الفساد والبركات جمع بركة وهي نماء الخير وزيادته واهل بيته
من عطف الخاص على العام فعن عمرو بن سلمة لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وذلك في بيت ام سلمة دعا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا وتناهي بلغ النهاية والمراد بسكون الدين استقراره على سنن الحق وعدم
اضطرابه بما يحصل فيه من شوائب البدع والحركات جمع حركة وهي ضد السكون والمراد بها

هنا

ههنا السعي في تثبيت الدين واستقامة احواله وليست هذه الفضيلة مقصورة على
اهل البيت كما يزعم الشيعة بل كثير من غيرهم من الصحابة يشاركونهم فيها رضي الله عنهم اجمعين
وحشرنا في زمرة من احب الجميع وعرف لكل ذي حق حقه ولم يخرج عن طريق اهل السنة
والجماعة وبين بركاتهم وحركاتهم الجناس اللاحق وفي الثانية الطباق باعتبار السكون
والحركات وجناس التصحيف باعتبار الدين والدين وبعد فقد قال اضعف عباد الله
القوي محمد بن عثمان بن عمر البلخي اصلح الله احواله وحقق آماله بعد ظرف مقطوع عن
الاضافة مبني على الضم والاصل بعد ذلك اي بعد ما سبق من التسمية والحمد والصلوة
وعامله محذوف قيل فاما ان يكون معمولا للقول المحذوف ولهذا دخلت فاء السببية
على قد قال فاصل الكلام هكذا واقول بعد ذلك فقد قال اضعف عباد الله واما
ان يكون التقدير واشرع بعد ذلك في المقصود والماضوية معطوفة على المحذوف و
الاصل اشرع فاقول لكن لما كان المقول في حيز المحقق الوقوع عبر عنه بالماضي
واسند فعل القول الى الظاهر لما سنذكره فعلى هذا يكون الفاء من قوله فقد قال
عاطفة وقد يجوز وجه ثالث وهو جعلها زائدة فيكون قال هو عامل بعد ولا
وفي بعض الحواشي ان هذه الفاء هي الفاء المنبهة التي بها مانعة من توهم اضافة بعد
الى ما بعده قلت لا تواتر تسمية الفاء بالمنبهة عن احد من النحاة المعتبرين فيما اعلم و
المشهود في الاصطلاح هو الفاء الفصيحة في بعض الصور كما هو معروف في محله واما
ادعاء انها مانعة لتوهم الاضافة فليس بشيء اما اولا فتوهمها مدفوع ببناء الكلمة على
الضم بقطعها عن الاضافة لفظا فلا وجه مع وجودها لذلك التوهم واما ثانيا فبعد ليس
مما يضاف الى الجملة والواقع بعدها في هذا التركيب جملة فلا يتوهم الاضافة حتى يلغ
التوهم بالفاء فان قلت الواو الداخلة على بعد للعطف فما المعطوف عليه قلت معذر
وذلك ان الجار والمجرور من البسملة اما ظرف مستقر يتعلق بمحذوف منصوب على الحال
من فاعل واقع في الجملة المحذوفة والتقدير متلبسا ببسم الله الرحمن الرحيم ابتدي ومعنى

Copyright © King Saud University